بالبعث او الذي نقوله الا سحر مبين وفي قراءة ساحر والمشار اليه النبي
صلى الله عليه وسلم ولئن اخرنا عنهم العذاب الى مجيء المدة او وقات معدودة
ليقولن استهزاء ما يحبسه يمنعه عن النزول قال تعالى الا يوم يأتيهم ليس
مصروفا عنهم وحاق نزل بهم ما كانوا به يستهزؤن من العذاب ولئن
اذقنا الانسان الكافر منا رحمة غنى وصحة ثم نزعناها منه ليؤس قنوط من
رحمة الله كفور شديد الكفر به ولئن اذقناه نعماء بعد ضراء فقر وشدة مسته
ليقولن ذهب السيئات المصائب عني ولم يتوقع زوالها ولا يشكر عليها انه لفرح
فرح بطر مخنر على الناس بما اوتي الا الذين صبروا على الضراء وعملوا الصالحات
في النعماء اولئك لهم مغفرة واجر كبير هو الجنة فلعلك يا محمد تارك لبعض ما
يوحى اليك فلا تبلغهم اياه لتهاونهم به وضائق به صدرك تيلاوته عليهم لاجل
ان يقولوا لولا هلا انزل عليه كنز او جاء معه ملك يصدقه كما اقترحوا انما انت
نذير فلا عليك الا الابلاغ لا الاتيان بما اقترحوا والله على كل شيء وكيل حفيظ
فيجازيهم ام بل يقولون افتراه اي القران قل فأتوا بعشر سور مثله في النظم
والبلاغة مفتريات فانكم عربيون فصحاء مثلي فتحداهم بها اولا بسورة في
ادعوا لمعاونة على ذلك من استطعتم من دون الله اي غير الله ان كنتم صادقين
في انه افتراه فان لم يستجيبوا لكم اي دعوتموهم للمعاونة فاعلموا خطاب للمشركين
انما انزل ملتبسا بعلم الله وليس افتراء عليه وان محمدا اي انه لا اله الا هو

فهل انتم مسلمون بعد هذه الحجة القاطعة اي اسلموا من كان يريد الحيوة الدنيا
وزينتها بان اصر على الشرك وقيل هي في الحربيين نوف اليهم اعمالهم اي اجر ما
عملوه من خير كصدقة وصلة رحم فيها بان نوسع عليهم رزقهم وهم فيها اي
الدنيا لا يبخسون ينقصون شيا اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار وحبط
بطل ما صنعوا فيها اي الاخرة فلا ثواب له وباطل ما كانوا يعملون افمن كان
على بينة بيان من ربه وهو النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنون وهي القراءة
ويتلوه يتشاهد يصدقه منه اي من الله وهو جبريل ومن قبله اي القران
كتاب موسى التوراة شاهد له ايضا اماما وقدوة ورحمة حال كمن ليس كذلك لا
اولئك اي من كان على بينة يؤمنون به اي بالقران فالهم الجنة ومن يكفر
به من الاحزاب جميع الكفار النار موعده فلا تك في مرية شك منه من القرآن
انه الحق من ربك ولكن اكثر الناس اي اهل مكة لا يؤمنون ومن اي لا احد
اظلم ممن افترى على الله كذبا بنسبة الشريك والولد اليه اولئك يعرضون
على ربهم يوم القيمة في جملة الحاضرين ويقول الاشهاد جمع شاهد وهم الملائكة
يشهدون للرسل بالبلاغ وعلى الكفار بالتكذيب هؤلاء الذين كذبوا على
ربهم الا لعنة الله على الظالمين المشركين الذين يصدون عن سبيل الله
دين الاسلام ويبغونها يطلبون السبيل عوجا معوجة وهم بالاخرة هم
تاكيد كافرون اولئك لم يكونوا معجزين الله في الارض وما كان لهم من دون الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)